Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صورها ولغتها وجوها لما كتبه شعراء الرومانسية القدماء ، فروح التقليد تسيطر على هذه النماذج بحيث تواجهنا من خلالها أرواح شعراء الرومانسية من أمثال ناجى وعلى طه والياس أبو شبكة وغيرهم ، ولا يقتصر الأمر هنا على التقليد العادى ، بل هو تقليد للنماذج الرديئة عند الشعراء الرومانسيين ... ومن هذه النماذج قصيدة « وهم » المنشورة فى « أوراق الزيتون » وفيها يقول :

يا ضحكة العينين ، لا تتجبرى
لا ... لن يصدق قلبى الموهوم
أرجوك ! غطى بالوعود بدايتى
ودعى المصير ... كما المصير يروم
أنا عارف أن الرماد نهايتى
مادمت حول لظى الشفاه ... أحوم
لكننى ــ وحياة أبخل بسمة
يعتز فيها عمرى المهزوم
راض بأى نهاية ما دام فى
حضن الملاك ضريحى المرحوم

فى هذه القصيدة تقليد واضح للرومانسيين فى نماذجهم الضعيفة ، حيث يعتمد الشاعر على الألفاظ البراقة والصور المزخرفة والمبالغات العاطفية دون أن تكون لديه تجربة وجدانية حقيقية وصادقة ... فالمرأة ملاك ، والشفاه ملتهبة كاللظى ، والقلب موهوم ... الخ تلك الصور الرومانسية العامة الخالية من العمق والايحاء الشعرى والرؤية الوجدانية الخاصة

٤ ــ ملاحظة أخرى تتصل باستخدام محمود للرموز والأساطير ، فهناك طريقتان لهذا النوع من الرمز ، الطريقة الأولى هى استخدام الرمز على أنه نوع من « الاستعارة المحدودة » بحيث يتحول الرمز داخل القصيدة ، الى رمز جزئى لا يشع على القصيدة ككل ... وهذا طبعا استخدام ضعيف